المحور الثالث: مبادئ و أهداف و عمليات التربية التقليدية و الحديثة.

المحاضرة رقم: 05 مبادئ و أهداف و عمليات التربية (02)

01.خصائص التربية: من خصائص التربية أنها:

- ✓ عملية إنسانية.
- ✓ عملية دائمة و مستمرة.
- ✓ عملية تكاملية بين الفرد و المجتمع.
- ✓ عملية نمو متوازن.
- ✓ عملية اجتماعية.
- ✓ عملية مكتسبة.
- ✓ عملية تعاونية.

02.أهداف التربية:

تشكل الأهداف التربوية في النظام التربوي منارات يسعى هذا النظام إلى بلوغها و أن وجود الهدف في النظام التربوي دليل على جودة ذلك النظام و منهجيته فهو يحاول دون الأهواء و الانفلات و يبني مسؤولين تربويين يسيرون في الاتجاه الصحيح فهو يحدّد نوع الجهود و كيفية النشاطات.

إن الأهداف تتفاوت باختلاف البلدان و المجتمعات فالأهداف تختلف من نظام سياسي و اقتصادي إلى نظام آخر، كما أنها تختلف زمنيا و مكانيا

إن وضوح الأهداف في أي عمل هو المنطلق الصحيح في التخطيط لذلك. و الأهداف في إطار هذا المبدأ تكون دليلا يحدد وجهة العمل التربوية و طرق النمو المتكامل للطالب. أنها دليل تتحدد في ظلاله أساليب الإدارة التربوية و تتوضح من خلاله المناهج و نقترح ألوان النشاط و طرائق التدريس إن الأهداف التربوية ذات أثر فعّال و مباشر في المتعلم و إنمائه و ذات ارتباط وثيق بالمجتمع.

و تتمثل أهمية الأهداف التربوية العامة في أنها:

- ✓ تمثل الغايات النهائية من عملية التربية.

- ✓ تتحدد الغايات العريضة للتعليم مثل نقل الثقافة أو إعادة بناء المجتمع أو توفير أقصى نمو للفرد.
- ✓ تقدم دليلا لما يجب أن يركز عليه في البرامج التعليمية و تحكم العمل المدرسي لانبثاقها من فلسفة التربية و فلسفة المجتمع.
- ✓ تبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها و ما الذي ينبغي اختياره من محتوى للمنهج.
- ✓ تساعد في اختيار الخبرات التعليمية و أوجه النشاط المناسبة.

و تصاغ الأهداف التربوية على أربعة مستويات هي:

- **أهداف عامة:** تشتق من فلسفة التربية و أهدافها.
- **أهداف مرحلية:** و تشتق من الأهداف العامة و تكون أكثر تحديدا و أقل عمومية.
- **أهداف خاصة:** و تستنتج من الأهداف المرحلية و هي تصف نتائج التعليم بصفة عامة.
- **أهداف سلوكية:** و تصاغ من الأهداف الخاصة و تكون أكثر تحديدا، و تمثل نتاجات تعليمية يجب على التلاميذ أن يحتووها.

إن أهم الأهداف في نظامنا التربوي هي:

- ✓ **إعداد الفرد للعمل:** حيث يرى فريق من المربين أن الغرض الرئيس من التربية يجب أن يكون إعداد الإنسان لسوق العمل. أي أن يزود بالخبرات و المهارات اللازمة التي تجعله قادرا على كسب عيشه في ضوء لفرص المتاحة للعمل. و بذلك يكون هدف التربية هو تربية أشخاص يتقدمون بما يتناسب و طاقاتهم و قابليتهم و يكتسبون الفنون و المهارات اللازمة للعمل و رفع الإنتاج.
- ✓ **تشكل التربية الجسدية هدفا للتربية:** إذ تؤكد التربية على ضرورة الاهتمام بالبدن باعتباره الوعاء الذي يحفظ روح الإنسان و لما له من علاقة رئيسية بعقل الإنسان و قدراته، حيث قيل أن العقل السليم في الجسم السليم مما يتطلب الاهتمام ببناء الجسد و تنميته تنمية متوازنة و بناء أرضية الصبر و المقاومة من أجل أن يتمكن من الوقوف أمام الشدائد. إن التمتع بالطيبات و التغذية المناسبة و العناية بصحة و نظافة الجسم و الاهتمام بالأمور المؤثرة في قوة البدن من الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها.
- ✓ **التربية الخلقية:** أي أن تعمل التربية على غرس القيم الخلقية في نفوس الطلبة حيث اتفق كبار المربين على أن التعليم الذي لا يؤدي إلى الكمال و تهذيب النفس لا يستحق أن يسمى تعليما.

و أكّد **جون لوك** على الجانب الخلقي في التربية فقال **(إن الفضيلة هي أهم ما تسعى إليه التربية)**.

و الأهداف المطروحة على هذا الصعيد الاهتمام بإقامة علاقات إنسانية بين الأفراد و التعاون في أعمال الخير و التضحية و الإيثار و التعاضد و التكافل الاجتماعي و الدفاع عن المظلومين و الوقوف بوجه الظالم.

- ✓ **إعداد الفرد للمواطنة الصالحة:** تسعى التربية إلى ترسيخ الوحدة الوطنية و التماسك الاجتماعي بين المواطنين و تنمية روح المواطنة و ما تتضمنه من حب الوطن و الولاء له و الموازنة بين الحقوق و الواجبات و رعاية المصلحة العامة و الإخلاص في العمل و تنمية روح التعاون.
- ✓ **التربيــة العقليــة:** تسعى التربية إلى تعميق التفكير العلمي و الاعتماد على العلم الحديث و المعاصر منهجا و محتوى. و الأخذ بأسلوب التفكير العلمي و استخدامه في معالجة القضايا و المشكلات التي تواجهه، كما أنها تسعى إلى تقليل الخرافات في أذهان الطلبة و جعلهم يؤمنون بأهمية العلم و الأخذ بأسبابه و البحث العلمي طريقا لحل المشكلات الحياتية التي تواجههم.
- ✓ **نقل التراث العلمي و تعزيزه:** فالتربية تسعى للحفاظ على الموروث العلمي و العادات و التقاليد العلمية الصحيحة و بالتالي فإن واجب التربية هو الحفاظ على هذا التراث و تنقيته مما أصابه من ترهلات و حقائق مشوهة و تقديمه للطلبة بما يعزز ثقتهم بقدرات شعبهم و ولائهم لهذا الشعب و اعتزازهم بتراث شعوبهم و أهمية المحافظة عليه.
- ✓ **الهدف الإنساني:** و يعني الانفتاح على الشعوب و التفاعل مع القوى الصالحة فيها و توثيق التعاون و الانفتاح على الفكر الإنساني و فهمه و استيعاب إنجازاته و إدراك ما بين الثقافات الإنسانية من الخصائص المشتركة و تقدير الروابط التي تجمع بين الشعوب الإسلامية و تنمية التعاون بينها و دعم الإسلام العالمي القائم على الحق و العدالة و المساواة.
- ✓ **قائمة المراجع:**

- ✓ **01.فيصل عبد منشد، أسس و مبادئ التربية، مكتبة العلاّمة الحلّي، 2014، عمان – الأردن.**
- ✓ **02.أبو طالب محمد سعيد، رشراش أنيس عبد الخالق، علم التربية التطبيقي (المناهج و تكنولوجيا تدريسها و تقويمها)، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 2001، بيروت – لبنان.**

- ✓ 03.عبد الله شمت المجيدل، علي أسعد وطفة، دراسات في سوسيولوجيا التربية، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع،2015، الأردن.
- ✓ 04.واثق عمر موسى التكريتي، جنار عبد القادر أحمد الجباري، السلوك التربوية و علاقته بالاحتراق النفسي، المكتب الجامعي الحديث، 2014، العراق.
- ✓ 05.بسام محمد القضاة و آخرون، مقدمة في المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها)، دار وائل للنشر، 2014، الأردن.
- ✓ 06.سعيد اسماعيل علي، الفكر التربوي العربي الحديث، عالم المعرفة، 1990.
- ✓ 07.عبد الرحمان النقيب، الفكر التربوي، القاهرة، 2004.
- ✓ 08.رشيدي لبيب، نظرة اجتماعية مصرية لفلسفة جون ديوي التربوية، القاهرة، 1974.